علي ضم فا يوسف لكونه مفردا معرفة وقرا الاعمش بفتحها وقيل لو ثبتت هذه القراة
عنه وعلي تقدير ثبوتها فقال ابو البقا فيها وجهين احدهما ان يكون اخرجه علي اصل
المنادي كما جا في الشعر يا عدا العدر فك الاواقي يريد بواصل المنادي انه مفعول
به فحقه النصب كالبعث الذي اسنده واتفق ان يوسف لا ينصرف ففتحه فتحة
اعراب والثاني وجعله الاشبه ان يكون وقف علي الكلمة ثم وصل واجري الوصل مجري
الوقف فالقي حركة الهمزة علي الفا وحذفها فصار اللفظ بها يوسف اعرض وهذا كما
حكي الله اكبر اشهد ان لا بالوصل والفتح قلت يعني بالفتح علي الساكن قبله واجري
الوصل مجري الوقف في ذلك والذي حكوه الناس انما هو في اكبر خاصة لانها مظنة
الوقف وقد تقدم ذلك في اول ال عمران وقرا ابو يوسف اعرض بضم الفا واعرض فعلا
ماضيا وتخريجها ان يكون يوسف مبتدا واعرض جملة من فعل وفاعل خبره قال ابو البقا
وفيه ضعف كقوله واستغفري وكان الاشبه ان يكون بالفا فاستغفري قوله
وقال نسوة النسوة فيها اقوال المشهور انها جمع تكسير للقلة علي فعلة كالصبية
والعليه ونص بعضهم علي عدم اطرادها وليس لها واحد من لفظها والثاني انها
اسم مفرد لجمع المراة قاله الزمخشري والثالث انها اسم جمع قاله ابو بكر بن السراج
وكذلك اخواتها كالصبية والفتية وعلي كل قول فتانيثها غير حقيقي باعتبار
الجماعة ولذلك لم يلحق فعلها تا التانيث والمشهور كسر نونها ويجوز ضمها في
لغة ونقلها ابو البقا قراة ولم احفظ واذا ضمت نونه كان اسم جمع بلا خلاف
ويكسر في الكثرة علي نسوان والنسا جمع كثرة ايضا ولا واحد له من لفظه كذا
قال الشيخ ومقتضي ذلك ان لا يكون النسا جمعا لنسوة لقوله لا واحد له من
لفظه وفي المدينة يجوز تعلقه بمحذوف صفة لنسوة وهو الظاهر ويقال
وليس بظاهر قوله تراود حال امراه العزيز وجي بالمضارع تنبيها
علي ان المراودة صارت سجية لها ودينا دون الماضي فلم يقلن راودت ولام
الفتي يا لقولهم الفتيان وفتي وعلي هذا فقولهم الفتوة في المصدر شاذ قوله
قد شغفها هذه الجملة يجوز ان تكون خبرا ثانيا وان تكون مستانفة وان تكون حالا لا
اما من فاعل تراود واما من مفعوله وجا تميز وهو منقول من الفاعلية اذ الاصل
قد شغفها حبه والعامة علي شغفها بالغين المعجمة مفتوحة بمعني خرق شغاف قلبها
وهو ماخوذ من الشغاف والشغاف حجاب القلب جليدة رقيقة وقيل سويدا
القلب

٤٠
القلب وقيل دا يصل الي القلب من اجل الحب وقيل جليدة رقيقة يقال لها لسان
القلب ليست محيطة به ومعني شغف قلبه اي خرق حجابه او اصابه فاحرقه بحرارة
الحب وهو من شغف البعير بالهنا اذا طلاه بالقطران فاحرقه والمشغوف من
وصل الحب لقلبه قال الاعشي تعصي الوشاة وكان الحب اونه مما يزين للمشغوف ما صنعا
وقال النابغة الذبياني وقد حال هم دون ذلك والج مكان الشغاف تبتغيه
الاصابع وقرا ثابت البناني بكسر الغين قيل وهي لغة تميم وقرا امير المومنين
علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين بن محمد وابنه جعفر والشعبي وقتادة بفتح العين
المهملة وروي عن ثابت البناني وابي رجا كسر المهملة ايضا واختلف الناس
في ذلك فقيل هو من شعف البعير اذا هناه فاحرقه بالقطران قاله الزمخشري
وانشد كما شعف المهنوء الرجل الطالي قلت هذا العجز لامري القيس واوله
اتقتلني وقد شغفت فوادها كما شغف المهنوءة الرجل الطالي والناس انما
يروونه بالمعجمة ويفسرونه بانه اصاب حبي شغاف قلبها اي احرق حجابه وهي
جليدة رقيقة دونه كما شغف اي كما احرق وبالغ المهنوء اي المطلي بالهنا وهو
القطران ولا يروونه بالمهملة وقال ابو البقا لماحل هذه القراة من قولك
فلان مشعوف بكذا اي مغري به وعلي هذه الاقوال فمعناهما متقارب وفرق بعضهم
بينهما فقال ابن زيد الشغف يعني بالمعجمة في الحب والشعف في البغض وقال
الشعبي الشغف والمشغوف بالغين منقوطة في الحب والشعف الجنون والمشعوف
المجنون قوله متكا العامة علي ضم الميم وتشديد التا وفتح الكاف والهمزة
وهو مفعول به باعتدت اي هيات واحضرت والمتكا الشي الذي يتكا عليه من وسادة
ونحوها وقيل المتكا مكان الاتكا وقيل طعام يحز حزا وهو قول مجاهد قال القتيبي
يقال اتكانا عند فلان اي اكلنا قال الزمخشري من قولك اتكانا عند فلان طعمنا
علي سبيل الكناية لان من دعوته ليطعم عندك اعددت له تكاة يتكي عليها قال
جميل فظللنا بنعمة واتكانا وشربنا الحلال من قلله انتهي قلت فقوله وشربنا
مرشح لمعني اكلنا باكلنا وقرا ابو جعفر والزهري متكي مشددة التا دون همز
وفيه وجهان احدهما ان يكون اصله متكا كقراءة العامة وانما خفف همزه لوصف
في نوحات فصار مرمي والثاني ان يكون مفتعلا من وكت الغرزة اذا سددت
فاها بالوكا فالمعني اعتدت شيا يستندون عليه اما بالاتكا واما بالقطع بالسكين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)